

### — ❦ الحجاب والسفور ❦ —

وقع نظري على ما كتبه حضرة الصديق ( ص . ١ ) في مجلة الجنس اللطيف مفضلاً رفع الحجاب عن المرأة المصرية واستشهد بذلك برواية صديق له . فيا عجباً والى مرة عجباً منك أيها الصديق الفاضل قد أعجبت برواية صديق لك ونجيت من متقديه ( بل من ناصحيه ) وسفهتهم تدريجياً ووصفت صديقه بالسماجة ولو ناجيت ضميرك وقدرت الشرف والعفاف قدرتهما الحكمت على صديقك و برأت صديقه وحمدت آدابها وأعجبت به أيما اعجاب وافتخرت بغيرته وحميته وجعلت تقريره لصديقك درساً يكفيك مؤونة طرح الموضوع على بساط البحث . ولكن قاتل الله الغرض وكفانا شر المدينة الغربية المسماة عند قوم بالتقدم والإرتقاء في مسألة كهذه المسئلة التي نحن بصددها لانها ضربة قاضية على العفاف والشرف بيد من حديد وما أسرع الذين يحملون على العادات الدينية القويمة ( مثل هذا ) حملة شديدة ويدعونها مرة بالسخافات وقارة بالخرافات وطوراً بالبدع العقيمة ساء ما يمكنون قل لي بايك يا عزيزي . أي دين من الاديان وأي شريعة من الشرائع التي استقامت بها أمور الأسلاف السابقين الطيبين وصينت بها عروضهم وشرفهم فما لحق بصديقك هو في نظرك الموصوف بالبدع العقيمة ان كان كذلك فاعدل عما سطره يراعك لعلك تنال أجر الله والناس

صديقي . أنا لا انكر عليك تعليم المرأة المصرية وتهذيبها وتقليدها بالأوزيات في حركاتها وسكناتها من حيث التقدم والارتقاء ليس إلا لأن هذا لا نزاع فيه البتة . ولكن لا أسلم أنك بتقليدها المرأة الغربية في رفع الحجاب لان ذلك يجلب الوبال عليها وتكون عاقبتها وخيمة كما هو مشاهد في مصر . لأنك تجد المرأة الغربية في ذلك تقول لزوجها لأقل شيء يقع منه ( أنا ذاهبة مع حبيبي فلان لانه يفوقك حسناً وبهاء

وأظنك لا تنكر عليّ ذلك لمشاهدته . وأيضاً تجد الفرنسيين يهـ رخون من رواج سوق اتخاذ الخليلات ، ومن علم كثرة النسل ، وسببه رفع الحجاب ، وفضلاً عن ذلك لو تعلمت المرأة تعليماً حقيقياً وتربّت تربية صحيحة مشربة بالدين ، وطرحت من وراء ظهرها التقليد الأعمى الذي يتسبب عنه الضرر العظيم ، أو الفراق بين الزوجين وغرست في قلبها ما جاءت به الكتب المنزلة من العفة والطهارة ، لأنكرت السفور وفضلت الرق والاستعباد على الحرية ورفع الحجاب ، وعلمت أن الحجاب هو اصل شرفها وشرف اسلافها من قبل ، اذ نجت به امها من وصمة العار التي وقعت فيه ( قرينة صديقك ) وامثالها مما يدعى لها قلب الحر الغيور ولا اظنها الا العضو الأشل بين ذويها وجيرانها كما يؤخذ من نفس روايتها المبكية المضحكة

ايها الراغب في السفور . كنت انتظر بعد قولك هذا أن تقول لم تتمالك عينه من ذرف الدمع أسفاً لهذه الحرية بدلاً من تسويد يياض الورق التي بالمضحكات كما تشوه وجه الشرف والعفاف بالسفور . قال متى يا رجال الغد هذا التهاون كفى ما كان واحرصوا على البقية وضاعفوا الحجاب حيث لا زاجر الدين يفيد ولا النصيحة ولا الاتقاد ولا الوعيد . واتي الحق ما صارت مصرنا أعجوبة الا بالكالب على المدنية الغربية والتساهل في الآداب الدينية المكلفة بالنجاح والفلاح ، ولا حاجة بنا الى سرد الأدلة والبراهين على وجوب الحجاب حيث لا دليل لمعززي السفور الا ( المدنية الغربية ) وبئس الدليل الذي هو اصل كل مصيبة ان كنتم تعقلون يا عشاق السفور انني لست ممن يرون نجحة واحدة لطلاب السفور وكل الذي يوردونه سفسطة لأدري كيف حسبوها براهين اقتنعت بها نفوسهم ولو منحوها قسطاً وافراً من اوقات دروسهم وتأملوا في هذه المسألة لتبين لهم ضرره لا محالة واستغفروا الله مما قرط منهم :

واعلم أيها الصديق اللبيب ان الاستشهاد بمثل قاسم بك امين رحمه الله هو حجة

عليك وبرهان جلي لناصري الحجاب . لان الرجل قال ولم يفعل ، ولو كان حقاً ما يقول ، لفعل قبل أن يقول ، لأن المعترف به عند الناس ما أمرت به الشرائع وفاعله محمود عند الله والعباد . وللمنكر ما نهت عنه الشرائع وفاعله ممتوب مذموم . وكان قاسم بيك عنده بقية من الدين فازدجر بها ولم يفعل ما أمر به بفضل الدين لانه كان مضطاماً منه فاغاثه رحمه الله

ايها الاخ العزيز . قد قلت بتهمكم عن بعض الناصحين به انه رأى مناماً . . . . .  
فاقول لك ان كل الناس نيام بل كل الناس مجنون بحسب الأهواء والغوايات الآ  
القليل كما قال الشاعر الحكيم

فلان قيل أعقل من فلان . وقيل فلان أعقل من يكون  
وكل الناس مجنون . ولكن على حسب الهوى اختلف الجنون  
وبالجملة ارجو من حضرة الاخ المفضل للسفور ان يحافظ على ( فتاته ) من رفع  
الحجاب عنها ولا يتمثل بصديقه ويتمسك بما أمره به دينه واسأل الله ان يجعلك ( من  
أهل الحجاب ) لا من أهل السفور ليمتع بروثياك ذووك وعشيرتك  
عمر لطفي المنفلوطي

## بَابُ مَجَالِسِ السَّيِّدَاتِ

### الطرز النفيس في التمدن الحديث

#### اخواتي العزيزات

ربما يخطر ببالكن لأول وهلة لدى اطلاعكن على موضوعي هذا انني أقصد أن  
أشرح لكن عما يحتاجه التمدن من الأذواق والادبيات او ما يدخل فيه من المعاملة  
والملبوسات أو ما يقام عليه من المدارس والمجتمعات أو . . . أو . . . الخ فليس هذا ما  
اغنيه من التمدن الحديث . بيد انني أقصد به ما آتخذته البعض من المترفات . . . ولا